

## ﴿وَلَيَالٍ عَشْر﴾ (20) الشيخ أ.د. حسن بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا - 00:00:07

الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته وسلم تسلیماً كثیراً وبعض أخوة الإسلام في كل مكان فما زلنا في فضائل هذه الأيام المبارکات التي حلّت بديارنا أمة الإسلام - 00:01:03

ليالي العشر هذا القسم الكريم في كتاب الله العظيم دلالة على فضيلة هذه الأيام ومكانتها وعظيم منزلتها عند الله سبحانه. فإن الله إذا اقسم بشيء سبحانه تعالى إنما كان ذلك دلالة على عظمته وتنويعه شأنه كما تقدم - 00:01:20

مضى في المجلس المنصرم أيها الكرام الحديث عن فضائل هذه الأيام العشر أجمالاً. وما خصت به في ميزان شريعة من المناقب والفضائل التي جعلتها تميّز عن غيرها. ومجلس الليلة بعون الله تعالى يتناول - 00:01:42

فيما جاء من هذا التفضيل على وجه جزئي دقيق محدد سواء ما يتعلق ببعض أيام هذه العشر كيوم بعرفة ويوم النحر أو ما يتعلق بالاعمال التي فضلت في هذه الأيام وجملة ذلك أنه يعود إلى - 00:02:02

تعظيم هذه الأيام لعظم مكانتها عند الله سبحانه وتعالى. وقد تقدم قول الله سبحانه وليال عشر. وقول سبحانه ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام كما تقدم - 00:02:22

حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالح في فيهن أحب إلى الله من هذه العشر يعني عشرة ذي الحجة. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله - 00:02:42

قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء وأما ما يتعلق بتفاصيل هذه الفضائل على نحو ادق فإنه يتناول جانبين كما اسلفت أولهما تفصيل - 00:03:00

أيام والثانية تفصيل الأعمال. والمراد من ذلك كله أمة الإسلام. ان نشهدحقيقة معنى هذا الفضل في هذه الأيام المباركة وان نصيب من بركتها ما كتب الله لاحدنا ان يصيب. والا يكون حظنا منها كما هو الشأن في سائر أيام - 00:03:19

عام فانها ليست كسائر أيام العام. اجل هي أيام عظمها الله عز وجل. وحري بنا والله عباد الله واماء الله حرري بنا ان نعظم ما عظم الله. هي أيام عظمها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:39

وحت امته الكريمة على اغتنام فضلها والاقبال على ما اودع فيها من الخير والاجر الوفير والبركة بنا ان نكون معظمين لما عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكون مستجيبين لما حثنا عليه رسول الله صلى الله - 00:03:59

عليه وسلم فذلك والله اعني تعظيم ما عظم الله وتعظيم ما عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك والله وهي ادعى ادعى لكمال الأيام وتحقيق التقوى فان الله قد قال ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربها - 00:04:19

وقال سبحانه ذلك ومن يعظّم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. والمقصود من هذين المجلسين كليهما ان تكون اكثر تحقيقاً لمعنى التعظيم الواجب ان نعيشه في هذه الأيام. تعظيمها بالقلوب تعظيمها بالسنة تعظيمها - 00:04:39

بالابدان تعظيمها بكل وجوه التعظيم للمشروع الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. ومن اجل ذلك كان هذان فنقول وبالله التوفيق تقدم ان هذه الأيام العشر مجموعة هي أيام فاضلة اقسم الله بها هي أيام معلومات - 00:04:59

جعلها الله تعالى مقصودة لاجل بناء الكعبة واذانه واذان الخليل ابراهيم عليه السلام في الناس بالحج من اجل ان يشهدوا منافع ان

يذكروا اسم الله في هذه الايام المعلمات. وهي ايام العشر من ذي الحجة كما تقدم. وتقدم ايضا انها الايام التي - 00:05:20

جاءت خاتمة الاشهر المعلمات التي جعلت ظرفا لزمان الحج والنسك وقصد بيت الله الحرام الحج اشهر معلمات وخاتمتها هذه الايام العشر من ذي الحجة. اذا كانت هذه الايام بهذه المثابة والقدر والمنزلة عند الله - 00:05:40

فانها قد زادت فضلا بفضيلة بعض الايام التي جاءت في ضمنها. ومن ذلك اولا يوم عرفة يوم التاسع من ذي الحجة عندما يشرع الناس في النسك يوم الثامن من ذي الحجة ويهلون بالحج ينصرفون الى مني يوم التروية - 00:06:00

يوم الثامن فانما يتهيأون لهذا اليوم العظيم. يوم عرفة. والوقوف بعرفة هو اعظم اركان الحج. وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم الحج عرفة من فاته الوقوف بعرفة فاته الحج فهو اذا ركب الحج الاكبر وصلبه وقوامه الاعظم وهو ايضا موئل البركات - 00:06:20

ومتنزل الرحمات على ذلك الصعيد المبارك في ثرى عرفات. في صحيح البخاري من حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يهوديا قال له اية في كتابكم معاشر المسلمين - 00:06:44

لو نزلت علينا معاشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيذا. فقال عمر رضي الله عنه واي اية هي قال اليهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا - 00:07:01

وقد اليهودي فيها من عظيم امتنان الله ما ترقى به امة الاسلام في ذرا المجد والفاخر والشرف قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا بذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم - 00:07:17

بعرفة يوم جمعة والحديث في الصحيحين. فدل اذا على ان هذا اليوم العظيم كان في نزول هذه الاية في غاية تشريف لامة الاسلام وهو احد فضائل هذا اليوم العظيم يوم عرفة. يوم عرفة - 00:07:36

هو من الايام التي اقسم الله بها في قوله سبحانه وليال عشر لكنه افرد بقسم جليل عظيم في قوله سبحانه وتعالى والشاهد والمشهود. والمشهود يوم عرفة لكترة ما ايشده الناس من الحضور والوقوف والدعاء والحج وقصد النسك من كل فج عميق. وقد

اخراج الترمذى - 00:07:54

وحسنه الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليوم المشهود يوم عرفة. فكان هذا ترجيحا في تفسير الاية الكريمة لهذا القول على غيره من الاقوال. من فضائل هذا اليوم يا كرام انه يوم عظيم الفضل والفضيلة عند - 00:08:19

الله. في الحديث الذي اخرج ابن حبان وصححه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهاي باهل الارض اهل السماء - 00:08:39

هذا يوم المباهاة العظيم يوم عرفة. ولذلك حق للحجيج وهم على صعيد عرفات ان يكونوا في ذلك الموقف العظيم في غاية جاء بين يدي الرب الكريم سبحانه. وان يكونوا على غاية التعظيم لله العظيم في يوم يجدون فيه المباهاة بهم - 00:09:00

عند اهل السماء الكرام عليهم السلام وقد اثر عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت نعم اليوم يوم ينزل الله فيه الى السماء الدنيا قالوا يا ام المؤمنين اي يوم هو؟ قالت يوم عرفة. واما الحديث في الصحيح فقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:20

ما من يوم اكثرا من ان يعتقد الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدينو ثم يباهاي به الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ والحديث عند مسلم وفي رواية غيره اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:09:42

تالله ما اعظمه من يوم عظيم يعيش المسلمون يوم عرفة في غاية العظمة ولان ذهبت الاذهان الى ان الفضائل المذكورة في النزول الالهي والعفو والمغفرة هو امر يخص الحجيج على - 00:10:02

عيذ عرفات فان النصوص انما تدل على عموم الفضل لاهل الاسلام جميعا. سواء ا كانوا بعرفة حجاجا ملبيين قد كشفوا رؤوسهم ونحوه لباسهم واثرزوا بالازار والرداء ووقفوا بين يدي الله ملبيين داعين - 00:10:20

كانوا في بلدانهم وفي اجواف بيوتهم وفي دورهم في كل مكان على وجه الارض. فقوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرا من ان يعتقد الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة باق على عمومه متعلقا فيه الفضل بظرف الزمن وليس - 00:10:40

سيخص اهل الموقف في ذلك الفضل وحدهم. ومثله ايضا قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرجه الترمذى والحديث

حسن خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون قبلى لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك - 00:11:00  
له الحمد وهو على كل شيء قدير وحتى يزداد الامر توضيحا في فضيلة يوم عرفة. وانه يشمل اهل الاسلام حجاجا وغير حجاج. فان  
الحجاج اذا ظفروا الوقوف بعرفة ونيل المغفرة والعتق من النار والدعاء المستجاب. والانصراف من ذلك الموقف مغفورة لهم كيوم  
ولدتهم امهات - 00:11:20

فان اهل الاسلام قاطبة يظفرون بصوم هذا اليوم فينالون اجره وكفارة سنتين سنة قبله وسنة في الحديث الصحيح يقول نبينا صلي  
الله عليه وسلم صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي - 00:11:43  
قبله والسنة التي بعده وفي رواية يكفر السنة الماضية والباقية. وهذا دلالة كما اسلفت على عظمها هذا اليوم وفضيلته التي تشمل اهل  
الاسلام جميعا. ويبقى ان العتق من النار وهو اليوم الكبير ذو الفضل والاجر العظيم - 00:12:02  
ترجموه امة الاسلام كلها على صعيد عرفات حجاجا وفي غيره في اي بقاع الدنيا غير حجاج الكل في ذلك يقدر فضيلته ويعرف  
عظمتها. وعلى ان بعض اهل العلم ذهب الى ان يوم الحج الاكبر المذكور في سورة التوبه - 00:12:22  
يراد به يوم عرفة والراجح انه يوم النحر كما سيأتي بعد قليل هذا فضل يوم عرفة وهو احد الايام العشر يوم التاسع قبل اخر ايام  
العاشر. واما اخرها وهو العاشر - 00:12:42

من ذي الحجة يوم النحر وما ادراكم ما يوم النحر امة الاسلام يوم العيد يوم الفرحة والبهجة والسرور يوم النحر يوم حجي الاكبر  
الذي سمي بهذا الاسم لان فيه تقع جل اعمال الحج واعظمها فيحلق - 00:12:59  
فيه الحجاج رؤوسهم وينحرن هديهم ويرمون جمرة العقبة ويطوفون الافاضة ويسعون بين الصفا والمروة وذلك كله يقع يوم النحر  
فسمى بيوم الحج الاكبر لاجتماع اعمال الحج فيه فكان اكبر ايام الحج. يوم الحج - 00:13:19  
الاكبر يوم العيد يوم النحر هو الذي يجمع فيه الحجاج بين مبيتهم بمذلفة ليلتها وصلاتهم الفجر بها ثم اتيانهم الى منى ورمي جمرة  
العقبة بها وجمعهم بالتلبية بين التلبية في مطلع النهار - 00:13:39  
والتكبير والتهليل والتحميد بعد رمي جمرة العقبة. ثم يجمعون بين مذلفة ومنى والاتيان الى مكة والمسجد الحرام للطواف والسعى  
بين الصفا والمروة. ثم يعودون مساءهم الى منى للمبيت. فانظروا كيف اجتمع في هذا اليوم جل اعمال الحج - 00:13:57  
ولذلك سمي بيوم الحج الاكبر في الحديث الصحيح الذي اخرج الامام ابو داود في سنته قول نبيكم صلي الله عليه وسلم ان اعظم  
الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرى يوم النحر هو يوم الحادي عشر الذي يقر فيه الحجاج بمنى - 00:14:17

من حيث يستقرون فيه ولا يبقى لهم الا المبيت بمنى ليالي ايام التشريق ورمي الجمرات فيكون استقرارهم بمنى يغادر مكة بطوفاف  
الوداع. والمقصود هو هذا الدليل ان اعظم الايام عند الله. فانظروا كيف اجتمع في خاتمة العشر - 00:14:41  
من ذي الحجة ايها المباركون هذان اليومان العظيمان وكل منها وحده ثقيل في الميزان يوم عرفة ويوم النحر وكل واحد منها لو  
افرد لكان في ثقله وفضله ومكانته ما هو حري بان يثقل الايام العشرة التي يأتي - 00:15:01  
في طياتها وفي ثنياتها. فكيف وهما يومان يزدحمان في الفضل والمكانة والمناقب. يوم النحر الذي فيه اهل الاسلام جميعا على فرحة  
وقربة الى الله عز وجل. يوم شعيرة من شعائر الاسلام وعبادة من - 00:15:21  
اداته العظام يوم عيد وفرحه وبهجة ويوم ذبح للاضحى والهدي للحجاج بالمشاعر فترافق فيه الدماء في ذلك اليوم يوم لا تعرف امة  
الاسلام في سنة جمعاء يوما يجتمع فيه من اراقة الدماء قدر لوجه الله سبحانه. يعلنون فيه هذه العبادة ويقتربون بها - 00:15:41  
الى الله كمثل هذا اليوم العظيم. ففيه يتجلى قول ربنا لنبيه صلي الله عليه وسلم قل ان صلاتي نسكي ومحبتي ومماتي لله رب  
العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقوله سبحانه فصل لربك - 00:16:06  
وانحر سمي يوم النحر لانه فيه تذبح الاضحى التي يذبحها اهل الاسلام من البقر والابل والغنم وفيه يذبح الحجاج بمنى ما بين  
ايديهم من الهدايا هدي التمتع وهدي القرآن وهدي التطوع المستحب الذي يذبح فيه المسلمين - 00:16:26

وينحررون هديهم بمنى والمشاعر بالحرم لاجل اتمام النسك والتقرب الى الله سبحانه امثالا لقوله عز اسمه ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ويمثلون قول ربهم سبحانه والبدن جعلناها لكم من - 00:16:48

عائز الله لكم فيها خير. فاذكروا اسم الله عليها صاف. فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. كذلك فسخرناها لكم لعلكم تشكرتون اما انه يوم العيد الذي تعيش فيه امة الاسلام بهجة العيد وفرحته. فيصلون صلاة العيد وهم عيadan في الاسلام لا - 00:17:08

ثالث لها ما فيشهدون صلاة العيد وينحررون الهدي ويذبحون الاضحى وفيه يتداولون التهنئة والتبريك بالعلم وقد صام غير الحاج بعرفة ووقف الحاج بها. وشهد الجميع العفو والفضل والمغفرة بامر الله سبحانه - 00:17:32

اما الصائمون من غير الحاج فظفروا بكفارة سنتين. بصومهم امس يوم عرفة. وها هم اليوم يوم العيد فرجون بهذا وهذا الكرم الالهي وحق لهم والله ان يفرحوا. واما الحاج فلا تسأل عن فرحتهم يوم العيد. وقد انصرفوا من عرفات شعثا غبرا - 00:17:53

وقد اغرقت دموعهم لحاظهم وبلت ما تحت اقدامهم رفعوا حواجزهم الى السماء واستغفروا من ذنوب الامس وسيئات الماضي وانصرفوا وملئ قلوبهم يقين بان الله قد عفا وغفر وتجاوز بل واعتق الرقاب من النار. الكل - 00:18:13

العيد يأتي اما صائم يرجو ان الله قد قبل صومه فكفر له سنتين بهذا اليوم. واما واقف بعرفة حاجا ملبيا وهو يرجو ان الله قد اخرجه من يوم عرفة ورجع كيوم ولدته امه. افلا يفرح اهل الاسلام يوم عيدهم؟ بل والله يفرحون وغاية - 00:18:33

ذلك المعنى العظيم في العفو والمغفرة والعتق من النار وهم لا تزال في اذانهم اصداء قول نبيهم صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وكلهم والله يرجو حقيقة انه - 00:18:55

ومن اولئك الذين اكثرا الله عتقهم من النار يوم عرفة. افلا يفرحون؟ بل والله وينطلقون بهذا الفرح تكبيرا يوم عيدهم الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. اليس ربا كبيرا - 00:19:15

هذا الذي يغفر للعباد ولا يبالي. اليس ربا كبيرا هذا الذي اعتق رقابهم من النار بالرغم مما اجترحوا واقتربوا من سيئات وذنوب وخطايا. بل والله انه لكبير. فلذلك تنطلق الافواه تكبيرا وتتبض الاافية يوم العيد - 00:19:35

تكبيرا وتملا امة الاسلام هذه الدنيا تكبيرا يشق عنان السماء ويملا ارجاء الفضاء وهم يعيشون فرحة العيد انه يوم النحر يوم الاضحى عاشر ايام ذي الحجة. فلو لم يكن في العشر كلها الا خاتمتها وختمتها مسك. لم - 00:19:55

لو لم يكن فيها الا يوم النحر يوم الحج الاكبر. وفيه هذه المعاني المشرقة التي تزدان بها امة الاسلام وتبتهج تعيش فرحة العيد بكل معانيه وكانت عشراء فاضلة مباركة فكيف وقد اقسم الله بالعشر كلها؟ فقال ولیال - 00:20:15

هذا طرف هذا طرف امة الاسلام من الفضائل المتعلقة بهذه الايام التي ما زلنا نعيشها. وانما نتحن النفوس ونحفز الاافية على ان يكون اقبالها على كل ايام العشر ولیاليه حرصا واجتهادا واغتناما لفضلها. وان يكون استشعارا بعظمتها فنعيش في جوف هذا المعنى - 00:20:35

التعظيم الكبير لله سبحانه ان نعيش تعظيمه للنسك للعبادة لكل عمل صالح يحبه الله في هذه الايام العشر واذا قد تبين لنا طرف من هذه الفضائل فان الشق الآخر سيكون حديثا عن فضائل الاعمال التي يحبها الله عز وجل - 00:21:01

وقد مر بكم عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح هكذا بعمومه كل عمل صالح يتناوله هذا اللفظ ويشمله كل عمل صالح عبد الله وامة الله مهما قل - 00:21:21

الخطوة التي تنشأ الى الصلاة واماطة الاذى عن الطريق والذكر والتسبيحة والتكبيرة والتحميد والتهليلة والالية من القرآن والدرهم او الريال من الصدقة وغض البصر وكف الاذى والاحسان الى الجار وبر الوالدين. ورد المظالم كل عمل - 00:21:40

واضح داخل في هذا العموم ما من ايام العمل الصالح. فيهين احب الى الله. وفي رواية الترمذى ما من ايام العمل فيها افضل عند الله. وفي رواية ارجى وفي ثلاثة اذكي. في هذا العموم للعمل الصالح فانه لا شيء - 00:22:00

يستثنى. اجل مهما ظنت العمل الصالح الذي يخطر ببالك مهما ظنته يسيرها فلا والله لن يخرجه من هذا العموم اقبل بكل عمل

تستطيعه عبد الله. واقبل بكل قربة وصالحة يجعلها في ميزان حسناتك في هذه الايام - [00:22:21](#)

لكننا نذكر هنا جملة من الاعمال قد دل الشرع على فضلها خصوصا على وجه التحديد في هذه الايام العشر المباركة واظهر ذلك واوضحه واصلحة في النصوص الشرعية ذكر الله سبحانه وتعالى تهليلا وتکبيرا - [00:22:41](#)

وتحمیدا وسائل اذکر داخل فيه من الاستغفار ومن الحوquette ومن التهليل ومن الصلاة على النبي صلی الله علیه وسلم ومن قراءة القرآن فكل ذلك من وجوه الذکر المشروع التي تدخل في عموم الذکر. واصلح ذلك في حديث ابن عمر الذي - [00:23:01](#) اخرجه الامام احمد والحديث صحيح ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر فاکثروا فيهم من التهليل والتکبير والتحمید. فالله اکبر الله اکبر الله اکبر لـ الله - [00:23:21](#)

الله الله اکبر الله اکبر والله من عرف عظمة هذه الايام وعرف عظمة ربها عظمها ليقبلن على تعظيم ربها تعظيمها لا يکاد يطيقه فينطلق في جوف هذا التعظيم معلنا تکبیره لله. والتکبیر تعظيم وتوحیده لله وهو اجل صور التعظيم - [00:23:41](#) وحمد لله فهو من اعظم وأفضل صور التعظيم لله. اذا فالذکر صورة مشرقة من صور تعظيم العبد بربه سبحانه في هذه الايام المعظمة. كانه بلسان حاله يقول يا رب اما وقد عظمت هذه الايام - [00:24:05](#)

تمت بها لاعظمتها يا رب تعظيمها لجلالك وتعظيمه لله يتمثل في اکثاره في هذه الايام من التکبیر والتهليل والتحمید. اما انها وصية رسول الله صلی الله علیه وسلم. قال فاکثروا فيهم من التهليل والتکبیر - [00:24:25](#) والتکبیر. اما انه عمل دل على فضله تفضيل رسول الله صلی الله علیه وسلم. فلا والله لا يفظه شيء في هذه الايام الفضل المطلق لما فضله رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:24:45](#)

ثم لاحظوا انه لم يأمرنا بالتهليل والتکبیر والتحمید بل امرنا بالاكتار قال فاکثروا فاکثروا وانت اليوم عبد الله وانت امة الله. وقد مضى من عشرين قرابة نصفها ونحن في ليلته الخامسة - [00:25:02](#) في الليلة الخامسة من ليالي العشر هل ترون انه قد بلغنا حد الكثرة الاكتار من التهليل والتکبیر والتحمید لا حد له عددا لكنك هل تظن انك احصيت منها مئات بل الوفا - [00:25:22](#)

حتى تقول فعلا والله انك قد اکثرت فان لم يكن كذلك فلنحفز النفوس تجاه هذه الوصية النبوية فانه قال فاکثروا اکثروا بقدر ما تشعروا انك قد اديت وبلغت من العدد ما تظن انك قد بلغت به الكثرة فاکبل عبد الله - [00:25:38](#) فوالله ما اکثر عبد من ذكر ربها ومولاه الا وجد الخير في سعادة عظيمة في دنياه وآخره فكيف اذا كان هذا الاكتار من ذكر الله عز وجل في الايام الفاضلة التي عظمها الله. ويحب فيها العمل الصالح ومن اعظم ما - [00:25:58](#) ایحب سبحانه ذكره جل جلاله هي هو القلب الذي ادمن ذكر الله مشرق هو الوجه الذي عاش صاحبه اكتارا من ذكر الله. سعيدة هي الحياة التي يعيش اصحابها في ظلال الاكتار من - [00:26:18](#)

بذكر الله فاکثروا فيهم من التهليل والتکبیر والتحمید. رحم الله مسلما احيا هذه العبادة وهذه الشعيرة وهذا الذکر وهذه القربة في هذه الايام. بل رحم الله من احياتها في نفسه والناس من حوله. بدءا باهل بيته - [00:26:35](#)

والكبار الزوجات والابناء والاخوات رحم الله من احياتها في امة الاسلام صح عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم انهم كانوا يخرجون الى السوق ايام العشر فيكبّران يرفعون اصواتهم بالتكبیر فيكبّر اهل السوق بتکبیرهم. اتدري ما - [00:26:55](#) ارادوا ارادوا ان تعيش الامة كلها هذا المعنى الكبير لتنبض امة الاسلام ذكرا تسمعه الدنيا باذانها شرقا وغربا. ارادوا ان يعيشوا ويعيش الناس من حولهم. هذا الاحياء الكبير لمعنى الذکر لله سبحانه وتعالى. اما - [00:27:17](#)

الدجاج وهم في جوف هذه الايام العشر فاعظم ما يعيشونه من العبادات والقربات في حجتهم الاكتار من ذكر الله. قال الله سبحانه ليشهدوا منافع لهم ويدکروا اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وقال سبحانه فاذا قضيتم - [00:27:37](#) مناسككم فاذکروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا. ثم قال واذکروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى ثاني الاعمال الفاضلة التي يتتسابق فيها اهل الاسلام في هذه العشر المباركة وهي اعمال مخصوصة بهذه

في غيرها ولا تؤدي خارجها النسك وقصد الحج الى بيت الله الحرام. اجل فهذه ايام لا يمكن لمسلم ان يحج بيت الله الا فيها. ولا يكون الوقوف بعرفة الا في التاسع من ذي الحجة. ولا تؤدي ايام الحج الاكبر الا يوم العيد. فعندئذ لا يمكن ان تؤدي عبادة الحج الا فيها - 00:28:22

فهذا اعني خصوص العمل بظرف الزمان بعينه دلالة على فضله فاما الصيام والصلة والزكاة فتؤدي في كل مكان وفي كل زمان. لكن الله خص بعبادة الحج وهو خامس اركان الاسلام - 00:28:45

خصه بمكان هو البيت الحرام والمشاعر العظام منى والمزدلفة وعرفة. وخصه بزمان هو الاشهر المعلومات وختامتها ايام عشر ذي الحجة كما تقدم ليس المقام مقام حديث عن فضل الحج ومكانته. وقد قال عليه الصلوة والسلام من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته - 00:29:03

امه والحديث في الصحيحين وفي الصحيحين ايضا العمرة الى العمارة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ليس هذا المقام ذكر فضيلة الحج وثوابه ومنزلته. لكنني اقول من اجل الاعمال الصالحة - 00:29:26

يتسابق اليها اهل الاسلام في ايام عشر ذي الحجة حج بيت الله الحرام بل هي ام العبادات التي تبرز في هذه ايام العشر وفي الحديث الذي اخرج الامام الطبراني وصححه الالباني قال عليه الصلوة والسلام ما اهل مهل - 00:29:46

الا بشر ولا كبر مكابر قط الا بشر. قيل بالجنة يا رسول الله؟ قال نعم ليس هذا مخصوصا بالحجاج بل يدخل فيه العمار فالكل وفد الله. والكل يأتي ملبيا لله. لبيك اللهم لبيك - 00:30:06

اعلن توحيده واعترافه بالنعمة والملك لله. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فكلهم يصدق انه اهل لله وكبر الله جل جلاله فيدخل في هذا بل يدخل فيه كل من اكثر من التهليل والتکبير - 00:30:26

تحميد امة الاسلام في هذه الايام. والحديث يقول ما اهل يعني بالنسك ولا كبر مكابر قط الا بشر هذا ما يتعلق بالحج واما الاضحية امة الاسلام في هذه الايام العشي فهي ايضا من العبادات الفاضلة التي خص بها هذا - 00:30:46

زمان المبارك ولا تؤدي الاضحية الا يوم العيد عاشر ايام العشر من ذي الحجة يوم النحر فصل لربك وانحر هذا امر الله للمصطفى عليه الصلاة والسلام. وهو القائل سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم قل - 00:31:10

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قال الله تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فما يذبحه الحجاج - 00:31:30

من الهدي في منى يوم العيد هو من جملة ما يذبح وينحر لله عز وجل. وما يذبحه المسلمون غير الحجاج في كل بلاد الدنيا هي الاضحى التي تذبح في ضحى يوم العيد. قال الله تعالى ولكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بعد - 00:31:50

بهيمة الانعام فالهلكم الله واحد فله اسلموا الاضحية عبادة مشروعة باتفاق امة الاسلام وهي سنة مؤكدة لدى جمهور الفقهاء وقد قال بعضهم بوجوبها على القادر وهو قول وجيه. وقد قال ابو هريرة رضي الله عنه من قدر على الاضحية فلم يضحي - 00:32:14

لا يقربن مصلانا عظيمة هي الاضحية يا كرام هي سنة اثنين من الانبياء الكرام عليهم السلام الخليل ابراهيم و محمد عليهما الصلاة والسلام ضحى ابراهيم عليه السلام لما قال الله له وفديناه بذبح عظيم. ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم. وضحانها - 00:32:40

نبينا صلى الله عليه وسلم تأسيا بأبيه الخليل ابراهيم عليه السلام. ضحى بكشين املحين اقرندين وضع رجله على صفاح اعناقهما فسمى وكبر وذبح لوجه الله عز وجل فهي سنة عظيمة وان كانت الفضائل الواردة في آآفضائل الاضحية تفصيلا ببيان الاجر والوجه فيها - 00:33:03

لا تصح لا يصح من الاحاديث شيء رغم كثرتها. وقد قال الامام ابن العربي المالكي رحمه الله. وقد روى الناس فيها يعني في الاضحية في عجائب لم تصح لكن الفضل ثابت بجملة النصوص الشرعية ومضى فيها بعض الآيات الواردة ومن هنا ذهب جل اهل - 00:33:28

الى تأكيد سنتها واختار شيخ الاسلام في القول الذي آآ هو مذهب ابي حنيفة رواية عن مالك انه لا يجوز للمؤمن القادر الموسر تركها بل هي واجبة عليه وتقدم قول ابي هريرة رضي الله عنه فيما اخرج ابن ماجة مرفوعا ورجح البيهقي وابن حجر وقفه على ابي هريرة رضي الله عنه من كان له - 00:33:48

ولم يضحي فلا يقرب مصلانا هذه الاضحية يا كرام من اجل العبادات العظيمة في هذه العشر المباركة. وانما نذبح يوم العيد. يتھيأ لها المسلمين بشرائها ويتهيأون بانتقادها و اختيارها ويستعدون لذبحها يوم العيد يطبقون فيه السنة. المقصود في الاضحية امثال - 00:34:16

امر الله وتعظيم الله عز وجل كما يعظم الله بالذكر تهليلا وتكبيرا وتحميلا يعظم الله عز وجل بذبحه في الاضحى لغير الحاج والهدي للحجاج. كيف يعظم الله؟ يعظم الله بامور منها. اولا امثال امره سبحانه - 00:34:40

فصلي لربك وانحر اداء هذا النسك والتقرب الى الله بهذه العبادة. يعظم الله في الاضحية ثانيا بالخلاص النية لوجه الله الكريم وانها عبادة يحبها الله فنذبحها تقربا الى الله عز وجل. نعظم الله بالخلاص النية لا رباء ولا سمعة - 00:35:00  
لسنا نذبح الهدي والاضحى استكتارا ولا رباء ولا مفاحرة ولا مباهاة. لسنا نذبح اضاحينا في عموم بلاد الاسلام مفاحرة ومراءة للناس او مسايرة للمجتمع. نذبحها اخلاصا لوجه الله الكريم تعظم الاضحى ثالثا بحسن اختيارها وانتقادها وشراء الاجود والانفس والاغلى ثمنا - 00:35:20

قال الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. هي الهدي والاضحى. اشارت الآية الى ان تقوى الله تتحقق بتعظيم الله في تلك الشعائر. قال السلف تعظيمها استسمانها وغلاء اثمانها. ان تشترى الشاة او البقرة - 00:35:46

او الناقة السمينة الثمينة. فان سمانها وكثرة لحمها يتبعه بالضرورة غلاء ثمنها فتشتريها تعظيمها لله عز وجل يكون تعظيم الشعائر رابعا بطيب النفس بطيب النفس في في بذر نفقتها في شرائها - 00:36:06

في الفرح بذلك والسرور لا يشعر مسلم قط انه في اضحيته قدر على نفسه او زاحم نفقة اهل بيته بشراء الاضحية الا والله بل هو طيب نفس يقبل به العبد لانه يعلم انها قربة يتقرب بها الى الله. يا اخوة الاسلام ولله المثل الاعلى - 00:36:26

لو ان ضيفا حل بدار احدنا عزيز المكانة عنده عظيم القدر في نفسه فاراد اكرامه. والله ليذهبن الى السوق كيف يختار له من اللحم والذبح للشاة من اجود وافضل وافخر ما يكون. اكراما لضيفه ولله المثل الاعلى. اضحى - 00:36:47

التي نذبحها قربة لله عز وجل. انما هي عبادة نقربها الى ربنا فلينظر كل امرئ ما الذي قرب الى رب في النهاية اللحم لك واكلها لك وانت المفتدع بها. قال الله سبحانه لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم - 00:37:07

فتالله ما اعظمها من الله كريم سبحانه وتعالى يرزقنا المال والطعام ويعيننا على القربة والعبادة وشراء الاضحية والذبح ثم يجعل لحمها انا واكلها لنا ويثببنا على ذلك سبحانه انما هو - 00:37:29

الابتلاء الذي يتفضل فيه العباد بتحقيق معنى التقوى لله عز وجل في اداء هذه العبادة الجليلة وهذه الشعيرة العظيمة فانها من تقوى القلوب كما قال ربنا سبحانه وتعالى. هذه ثلاثة اعمال الذكر - 00:37:50

والحج والاضحية امة الاسلام هي اجل واجلى صور العمل الصالح الذي يتقرب به المسلمين الى ربهم في هذه الايام العشر ورابعها صيام هذه الايام العشرة الا يوم العيد فانه يوم عيد يحرم صومه. وما تيسر من - 00:38:08

من صوم العشر عبادة مشروعة. وفي بعض السنن عن هنية بنت خالد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم تسعة ذي الحجة والحديث وان لم يصح سنته فانه قد تأكد بامرین. احدهما الاصل الشرعي العظيم في مشروعية - 00:38:28

الصيام في هذه الايام وفي غيرها فانه عمل صالح وقربة جليلة التقرب بها من جنس عموم العمل الصالح في عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. والاصل الثاني الذي يعتقد به هذا المعنى هو - 00:38:48

تبوت صيام هذه الايام عن السلف كابن عمر رضي الله عنهما وكتير من التابعين فانهم كانوا يصومون هذه الايام يوم عرفة تحديدا الذي ورد النص بفضلة كما تقدم هو اكد هذه الايام لمن صامها. ثم اعلموا رعاكم الله - 00:39:08

انه عندما يأتي تخصيص الذكر والحج والاضحية والصيام بالاعمال الصالحة في هذه العشر فانه سيفى الباب مفتوح لكل عمل صالح تقوى عليه عبد الله. فانظر رعاك الله بعد هذه الاعمال التي جاء النص بفضلها خصوصا. انظر - [00:39:28](#)

اي عمل صالح يفتح لك بابه وتجد في قلبك القبائل والانشراح له فا قبل عليه واقدم. فمنا من حبب له الصلاة والتطوع في غير اوقات النهي ومنا من فتح له في قراءة القرآن - [00:39:50](#)

وثالث تعلق قلبه بالانفاق واطعام الطعام ورابع في صلة الارحام والاحسان الى الجيران. وسادس في قضاء الحاجات والسعى في تفريج الكربارات. وسابع وثامن وعاشر وستجده من بينهم ذاك البار بوالديه - [00:40:08](#)

الذى وجد في هذه الايام العشر فرصة للتفرغ بالاقتراب منهم والجلوس اليهم ولزومهم والتتردد عليهم وادخال السرور عليهم واصطحابهم وتفریج قلوبهم وتلبية مطالبيهم. فوالله لنعم العمل الصالح هو انظر اي باب من ابواب العمل الصالح هو خير تجد نفسك مقبلة عليه قادرة على - [00:40:26](#)

لزومه والاستكثار منه فاكثر فانه خير. والمؤمن العاقل ينظر اي ابواب الجنة يطرقها عليه ان يدخلها رحمة الله وسعة فضله. وابعدوا امة الاسلام. فما زال في ايامنا العشر هذه بقية باقية. ولا زال فيها متسع - [00:40:52](#)

لسباق طويـل يتنافـس فيه الصالـحون في امة الاسلام. فـشدوا العـزاء وـحتوا الـهمـمـ. وـخذـوا بـاـيـدـيـكـمـ اـزوـاجـكـمـ وـاـوـالـدـكـمـ وـاخـوـتـكـمـ وـمـنـ بـوـسـعـكـمـ اـنـ تـأـخـذـوهـ. وـاعـلـمـوا اـنـكـمـ مـأـجـوـرـونـ عـلـىـ ذـلـكـ كـلـهـ. وـلـيـكـ شـعـارـنـاـ فـيـ هـذـهـ العـشـرـ كـلـهـ - [00:41:12](#)

تعظيم العظيم لربنا الكريم العظيم سبحانه وتعالى. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. اللهم فانا نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلي ان تجعلنا في هذه الايام وغيرها. من خيرة عبادك - [00:41:32](#)

صالحين وحـذـبـكـ المـفـلـحـينـ وـاـلـيـائـكـ الـمـتـقـيـنـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـ الزـمـنـاـ عـتـبـةـ الـعـبـودـيـةـ وـاـرـزـقـنـاـ السـعـادـةـ الـاـبـدـيـةـ وـاـدـفـعـ وـعـنـ كـلـ مـسـلـمـ

كل شـرـ وـبـلـيـةـ الـهـ الـحـقـ يـاـ سـمـيـعـ الدـعـاءـ. اللـهـمـ مـنـ كـتـبـتـ لـهـ حـجـ بـيـتـكـ الـحـرـامـ هـذـاـ عـاـمـ فـاعـنـهـ وـيـسـرـهـ لـهـ - [00:41:52](#)

وتقبلـهـ مـنـهـ يـاـ ذـاـ جـلـالـ وـالـاـكـرـامـ. وـمـنـ لـمـ يـكـتـبـ لـهـ الحـجـ يـاـ رـبـ فـلـاـ تـحـرـمـهـ اـجـرـ الـحـجـيجـ. بـنـيـتـهـ وـصـدـقـ عـزـمـهـ قـصـدـهـ وـرـغـبـتـهـ وـمـاـ تـخـلـفـ

لـهـ بـخـيـرـ يـاـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ اللـهـمـ اـعـنـ عـبـادـكـ الـحـجـيجـ عـلـىـ اـدـاءـ نـسـكـهـمـ وـيـسـرـهـمـ وـتـمـ لـهـ بـخـيـرـ وـسـلـامـةـ وـعـفـوـ وـعـافـيـةـ يـاـ ذـاـ جـلـالـ

وـالـاـكـرـامـ - [00:42:12](#)

اللـهـمـ مـنـ اـكـرـمـ وـفـدـكـ فـاـكـرـمـهـ وـمـنـ اـعـانـهـ فـاعـنـهـ وـمـنـ حـفـظـهـ فـاحـفـظـهـ وـمـنـ يـسـرـ عـلـيـهـمـ فـيـسـرـ عـلـيـهـ يـاـ ذـاـ جـلـالـ وـالـاـكـرـامـ وـاحـفـظـنـاـ يـاـ

الـهـيـ وـالـمـسـلـمـيـنـ جـمـيـعـاـ مـنـ شـرـ الـاـشـرـارـ وـكـيـدـ الـفـجـارـ وـشـرـ طـوارـقـ الـلـيـلـ وـشـرـ طـوارـقـ الـنـهـارـ اـنـتـ خـيـرـ حـافـظـاـ وـاـنـتـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ - [00:42:38](#)

الـهـنـاـ وـخـالـقـنـاـ اـجـعـلـنـاـ لـنـاـ وـلـامـةـ الـاـسـلـامـ جـمـيـعـاـ مـنـ كـلـ هـمـ فـرـجـاـ وـمـنـ كـلـ ضـيقـ مـخـرـجاـ وـمـنـ كـلـ بـلـاءـ عـافـيـةـ يـاـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ. اللـهـمـ اـنـاـ

نـسـأـلـكـ بـاسـمـائـكـ الـحـسـنـىـ وـصـفـاتـكـ الـعـلـىـ اـنـ تـزـيـدـنـاـ اـيمـانـاـ وـهـدـىـ وـتـقـىـ وـصـلـاحـاـ يـاـ حـيـ يـاـ - [00:42:58](#)

قـيـوـمـ. رـبـنـاـ هـبـ لـنـاـ مـنـ اـزـوـاجـنـاـ وـذـرـيـاتـنـاـ قـرـةـ اـعـيـنـ. وـاجـعـلـنـاـ لـلـمـتـقـيـنـ اـمـاـمـاـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـارـحـمـهـمـ كـمـاـ صـغـارـاـ اللـهـمـ جـازـهـ

بـالـحـسـنـاتـ اـحـسـانـاـ وـبـالـسـيـنـاتـ عـفـوـ وـغـفـرـانـاـ. وـاجـمـعـنـاـ بـهـمـ وـاـزـوـاجـنـاـ وـذـرـيـاتـنـاـ فـيـ جـنـاتـ - [00:43:18](#)

وـنـهـرـ فيـ مـقـدـدـ صـدـقـ عـنـدـ مـلـيـكـ مـقـتـدـرـ. اللـهـمـ اـعـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـ وـشـكـرـ وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـتـقـبـلـ مـنـاـ اـنـكـ اـنـتـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ

وـتـبـ عـلـيـنـاـ اـنـكـ اـنـتـ التـوـابـ الرـحـيمـ. وـارـزـقـنـاـ صـادـقـ الـاخـلاـصـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ بـوـجـهـكـ الـكـرـيمـ يـاـ ذـاـ - [00:43:38](#)

الـجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ. رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ. سـبـحـانـ رـبـكـ رـبـ الـعـزـةـ عـمـاـ يـصـفـونـ وـسـلـامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـيـنـ

وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [00:43:58](#)